وان ولا لام ابتداء او قسم كذا والاستفهام ذا لها انحتم

قد تقدم ان الالغاء والتعليق حكمان مختصان بالافعال القلبية والمراد هنا
بيان ان الالغاء حكم جايز بشرط تاخير الفعل عن المفعولين او توسطه بينهما
وان التعليق حكم لازم بشرط الفصل بما النافية او ان او لا اخيتها او بلام
الابتداء او القسم او الاستفهام فقال وجوز الالغاء لا في الابتداء فعلم ان
الفعل القلبي اذا تاخر عن المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال تقول زيد عالم
ظننت وان شئت زيدا عالما ظننت الا ان الالغاء احسن واكثر ومن شواهده
قول الشاعر آبالموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب اضطرامها
هما سيدانا يزعمان وانما يسودانا ان يسرت غنماهما وعلم ايضا انه اذا توسط
بين المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال وهما على السواء الا ان يوكد الفعل بمصدر
او ضمير فيكون الالغاء قبيحا تقول زيد ظننت عالم وان شئت زيدا ظننت
عالما وكلاهما حسن ولو قلت زيد ظننت ظنا منطلقا او زيدا ظننته منطلقا
او ظننت الظن قبح فيه الالغاء ومن شواهد الالغاء المتوسط قول الشاعر ابا
الاراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت اللام والخور ومثال
المحب علمت مصطبرا ولديه ذنب المحب مغتفر ومن شواهد اعمال المتوسط
قول الاخر شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبا بعذل العاذلينا
يروى برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعلا شجاك والظن لغو ومن
نصب جعله مفعولا اولا لاظن وشجاك مفعول ثان مقدم واذا تقدم الفعل
لم يجز الالغاء وما وهم ذلك يحمول اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان
محذوفا والجملة المذكورة مفعول ثان كقوله ارجو واامل ان تدنو مودتها
وما اخال لدينا منك تنويل تقديره وما اخاله اي ما اخال الامر والشان

لدينا

لدينا منك تنويل ولما علم تعليق الفعل بلام الابتداء مقدرة كما تعلق
بها مظهرة كقول الاخر كذاك ادبت حتى صار من خلقي انى وجدت ملاك
الشيمة الادب اراد انى رايت لملاك الشيمة الادب فحذف اللام وابقى
التعليق ولما انتهى كلامه في امر الالغاء قال والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا الى اخره فعلم انه يجب تعليق الفعل القلبي اذا فصل عما بعده باحد
الاشيا المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتداء الكلام فيقع فيه المبتدا
والخبر والفعل والفاعل في المعلقات ما النافية لان لها صدر الكلام فيمتنع
ما قبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك كقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
ومنها ان ولا النافيتان اذا كان الفعل قبلهما مضمنا معنى القسم لان لهما
اذ ذاك صدر الكلام وذلك كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا ومن
امثلة كتاب الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها اللام للابتداء والقسم كقوله تعالى
ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وكقول الشاعر ولقد علمت
لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها ومنها حرف الاستفهام كقولك
علمت ازيد قايم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد فقط ومعنى الاستفهام يقوم
في التعليق مقام حروفه قال الله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى وقد الحق
بافعال القلوب في التعليق غيرها نحو نظر وابصر وتفكر وسال واستنبا
كما في نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فانظر ماذا تامرين فستبصر ويبصرون
بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسالون ايان يوم الدين و
يستنبئونك احق هو ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق
هاهنا وقول الشاعر ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح الاعاصر علق نسي
لانه ضد علم

لعلم عرفان وظن تهمه تعدية لواحد ملتزمه

وان لنا شيخين لا ينفعاننا غنيين لا يجدي علينا غناهما اه

حماهما

والشاهد فيه انها علقت عن العمل يعني منعته من الاتصال بما بعده والعمل في لفظه وجه ظهر الفرق بين التعليق والالغاء ان الملغى لا عمل لها لفظا ولا تقديرا بمنزلة الحرف المهمل والمعلق عامل اذ لولاه لظهر فعلم شواهد

Copyright © King Saud University